

556656 – إذا رأى الأطفال دعا لهم: (اللهم فقههم في الدين، وعلمهم التأويل والحكمة والكتاب).

السؤال

أريد أن أتأكد من إن دعائي جائز، ومتبع السنة النبوية، أنا عندما أرى طفلاً أو أطفالاً ادعي لهم هذا الدعاء الجامع، اقتداءً بالنبي صلى الله عليه وسلم، من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله عنه: (اللهم فقههم في الدين، وعلمهم التأويل والحكمة والكتاب).

واستدل بهذه الأحاديث:

- ١- " أن النبي صلى الله عليه وسلم دَخَلَ الْخَلَاءَ، فَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءًا قَالَ: (مَنْ وَضَعَ هَذَا؟) فَأُخْبِرَ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ)
- ٢- (اللهم فقهه في الدين، وعلمه التأويل)، موصول وله وجه آخر مرسل.
- ٣- "ضَمَّنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى صَدْرِهِ، وَقَالَ: (اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْحِكْمَةَ)
- ٤- "ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: (اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ)، فما حكم قولِي هذا؟ هل هو جائز ومع سنة النبي صلى الله عليه وسلم؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

دعائك لهؤلاء الأطفال بهذا الدعاء الذي دعا به النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس دعاء مشروع، وفيه دليل على حبك لإخوانك المسلمين. وقد سبق بيان فضيلة الدعاء للمؤمنين (224446).

كما أن دعائك لهم لك فيه نصيب من دعاء الملائكة لك بمثل ما دعوت لهم.

فعن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب، إلا قال الملك: ولك، بمثل** رواه مسلم (2732).

وفي رواية: **دعوة المسلم لأخيه، بظهر الغيب، مستجابة. عند رأسه ملك موكل. كلما دعا لأخيه بخير، قال الملك الموكل به: آمين. ولك بمثل** مسلم (2733).

قال النووي رحمه الله:

"وكان بعض السلف إذا أراد أن يدعو لنفسه يدعو لأخيه المسلم بتلك الدعوة لأنها تستجاب ويحصل له مثلها" انتهى من "شرح



النووي على مسلم " (49 / 17).

والله أعلم.